

قصي بن كلاب ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [33]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والثلاثين من قصة الكعبة وما زلنا معه - 00:00:00

قصي ابن كلاب الجد الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحلقة الماضية اتكلمنا على وصول قصي بن كلاب لحكم مكة. اتكلمنا على انه جمع قريش او جمع قبائل فهر المختلفة وعمل ليهم يعني عزوة في داخل مكة المكرمة وعمل دار الندوة ووضع قوانين في مكة كثيرة وصار له - 00:00:20

السيطرة القصوى الغى حكم خزانة حكم صار الحكم لقريش على الكعبة المشرفة وعلى مكة المكرمة وبشكل عام. وطبعا صار في وضعية جيدة جدا لقريش وزعقت قريش بين العرب صار لها اهمية قصوى في شعائر الحج والعمرة وغيرها - 00:00:40 رعاية الكعبة البيت الحرام. قلنا في اخر الحلقة الماضية ان ان قصي بن كلاب له دور كبير جدا جدا في قصة الكعبة لأن هو اه وضع بعض الوظائف الشرفية الخاصة بالکعبه وادها شكل المؤسسة - 00:01:00

او شكل العمل المؤسسي المنتظم. وهذه الوظائف استمرت بعد كده في التاريخ. عشان كده نعرف ان قصي من الشخصيات المؤثرة جدا جدا في قصة الكعبة. ايه هي الوظائف اللي وضعها آآقصي بخصوص الكعبة ست وظائف مهمة جدا. الوظيفة الاولى - 00:01:20

وزيفة الحجابة عمل حاجة اسمها حجابة الكعبة. حجابة الكعبة يعني الرجل او العائلة او القبيلة التي تتمكن او تحكم في اه الكعبة ذاتها وبناء الكعبة. وبالتالي هو معه مفتاح الكعبة. مفتاح الكعبة مفتاح باب - 00:01:40

الکعبه اللي بيفتح وايه؟ ويدخل من يشاء ولا يدخل من يشاء. فصار اللي معه المفتاح هو قصي ابن كلاب. عمل مفتاح. طبعا انت عارفين بين الكعبة اصلا لما اسست اول التأسيس يعني ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان لها بابين وبدون ابواب تفتح وتغلق. يعني باب - 00:02:00

طار باب لكن ما فيش باب يفتح ويغلق. اول واحد عمل باب يفتح ويغلق كان تبع. لو انت فاكرين قصته قلنا حلقة كاملة على موضوع تباعية اللي هم حكام يمن مع رعاية الكعبة قلنا ان هم جم عملوا غزو للكعبة في ايام خزانة. في مرة من المرات - 00:02:20

هو تبع بيغزو الكعبة هو شاف رؤية معينة الرؤية ديت خلته يعظم الكعبة بدل ما يهدمنها. ومن تعظيمه انه كسر کعبه وفي نفس الوقت عمل بابين للكعبة يفتح الباب ويغلق الباب بمفتاح معين. فصار هزا المفتاح مع قصي بن كلاب الان - 00:02:40

قصة يبقى عمل دي وظيفة وظيفة رعاية الكعبة نفسها وضع الستر عليها يعني او يعني على الكعبة آآكسوة الكعبة يعني وغسل الكعبة وترميم الكعبة ورعاية الكعبة بشكل عام. وعلى فكرة ينسب الى - 00:03:00

اي ابن الكلاب بناء الكعبة يقال في بعض الروايات ان الكعبة تهدمت في زمان قصي ابن كلاب وان هو بناها احد المرات البناء التي مرت بالکعبه وليس هذه العملية عملية موثقة الله اعلم اذا كان هو فعلها قصي رم الكعبة او بناها بناء كاما يعني دي مختلف عليها - 00:03:20

المؤرخين المهم ان هو بقى عندنا وزيفة اسمها حجابة الكعبة ومفتاح الكعبة وهذا مع قصي. طبعا بعد كده ينتقل لاولادي زي ما هنشوف في الحالات القادمة بترتيبات معينة عملها قصي ابن كلاب. الحاجة الثانية اللي عملها الوزيفة الثانية وزيفة السقاية. السقاية ان واحد - 00:03:40

ان هو يتتكلف بسقاية الحجيج مجانا. طبعا المية في الصحرا ده شيء عملة يعني آآ غالبية جدا ثمينة جدا ما فيش مایة فاكون ان هو يتتكلف ان هو اي حد يجي مكة هو يوفر له ميه وخليل بالك ما كانش فيه زمم لان زمم كان طمرها جرهم - 00:04:00

اول ما استلمت خزانة حكم مكة فكان في دارك يرجعوا برضو للحلقات هتلاقوا ان كان لما جت استلم خزانة حكم مكة في الصراع مع جورهم اليمنية زورهم آآ اخر واحد منهم طمر البئر غطاه ووضع كنز الكعبة بعض الذهب والاسياf اللي كانت موجودة في داخل الكعبة - 00:04:20

ووسعها في البئر وغطاه بالرمل وصار المكان غير معروف. فما عادش اهل مكة يعرفوا فين زمم. ومش هيعرفها بقى حد من اهل زمم آآ اهل مكة الا لها يجي عبدالمطلب زي ما هنشوف فين ان شاء الله في القصة بتاعتنا. لكن الفترة دي ما كانش فيه زمم فيبيجيروا مایة من بعيد. فهو يوفر مية - 00:04:40

قصي ابن الكلاب ويودينا مدى القوة التي كان عليها ان هو يقدر يحرك كل قبائل فهر فيبيجمعوا المایة من اماكن مختلفة ويدوا هزه المية الحاج مجانا ودي احد وزائف اه قصي اللي اخترעה اسمها وظيفة السكاية. بعد كده الاعمال الشريفة دي اللي هو اخترעהها دي هتوزع - 00:05:00

على ابنائه زي ما هنشوف في مراحل التاريخ المختلفة. بيقى عندنا وظيفة الحجابة خاصة بالبناء. بناء الكعبة والاهتمام به. والوظيفة الثانية وظيفة السقاية خاصة بالماء الذي يذهب الى الحجيج. والوظيفة الثالثة وزيفة الرفادة. الرفادة. يعني ايه الرفادة؟ جاية زي السقاية. بس دي للطعام. سقاية - 00:05:20

الماء والرفادة للطعام. الطعام ان انا اجمع طعام للخشيش برضه. حشيش المعتمرين اي زوار لبيت الله الحرام هو اللي يتتكلف بإطعامهم. طبعا دي مهمة ضخمة جدا. تتكلم على يعني مئات والاف بيجهوا يزوروا الكعبة سنويا. فهو انه يتتكلف - 00:05:40
باتطعم هؤلاء وده كان شرف كبير ان هو بيطعم من اتنى لبيت الله عز وجل. وكان بيت الله معظمًا عندهم تماما حتى مع الشرك بهم فيه حتى مع الاصنام وهبل واللات والعزى ومناوي اسعاف ونائلة والاصنام بتاعتهم الكثيرة دي هو كان يعزمه جدا جدا بيت الله الحرام ويعلمون ان - 00:06:00

ان الله عز وجل هو الذي امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة وعارفين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعارضين اسماعيل عليه عليه السلام عارفين هذه القصة كلها لكنهم يشركون مع - 00:06:20

الله عز وجل اصحابهم. فعل موضوع الرفادة ده وعمل خطبة في اهل مكة لان هو طبعا لوحده كفرد ما يبقاش قادر ان هو يطعم كل الحجيج فكان بيستعين بفروع آآ فهر المختلفة او فروع قريش المختلفة بس هو اللي واخد دور التجميع وهو اللي واخد مسئولية انه - 00:06:30

وفر الطعام ويكلم ده ويكلم ده عمل فيهم خطبة قال انكم جيران الله واهل بيته وان الحاج ضيف الله وزوار بيته ايه؟ وهم احق الضيف بالكرامة. فاجعلوا له شرابا وطعاما ايام الحج حتى يصدروا عنكم. قبل كده ما كانش بيحصل هذا الموضوع. جايز كان بيحصل بشكل عشوائي - 00:06:50

فردي من بعض الافراد في خزانة او في جورهم قبل كده لكن كمسؤلية تبقى مؤسسية مضمونة لكل الحاج ان يأتوا الى مكة فيجدوا الطعام اليهم مجانا هذا كان اه يعني تقديرية او اضافة من قصي ابن الكلاب. فيচنع به الطعام. كانوا يخرجون من اموالهم. كل قبيلة - 00:07:10

جزء من الاموال يصنع به مال بيشرف على هذه العملية كلها قصي ابن الكلاب فجرى ذلك من امره على قومه في الجاهلية حتى قام الاسلام فدي الوظيفة الثالثة اللي اضافها آآ قصي بن الكلاب لاهل مكة وزيفة الحجابة وزيفة السقاية وزيفة الرفادة. وزيفة - 00:07:30
رابعة وظيفة اللواء قال لهم لازم لكل جيش يكون فيه لواء وكل بلد يكون لها لواء علم ويتحركوا بهذا العلم في الاماكن وهو لا حمل هذا العلم هو قصي باثار عنده لواء مكة والجيوش بتحريك بحركة هذا اللواء. يمنة يسرة - 00:07:50

تقدما انسحابا اللواء هو اللي بيتحرك واللواء بيبقى فيه اتصال مباشر مع قائد المعركة او قائد المدينة او قائد الولاية. فطبعا في شرف

لمن ان يحمل اللواء ويتبع آآ الناس جمیعا هذا اللواء او هذا الشریف الذي حمل اللواء. برضو هذا اللواء كان مع - 00:08:10
قصی ابن کلاب كل الوزايف دي كلها مجموعه في ایدین قصی ابن کلاب وحده. عشان تعرفوا قد ایه مدى القدرة والقوة التي وصل
الیها. الحاجة الخامسة الندوة اللي احنا قلنا دار الندوة هو رئيس دار الندوة دار الندوة بتجمع رؤساء الفروع المختلفة من
قريش. فرع اه - 00:08:30

نتائج بفرع عادي فرع اه الحارس ابن فهر اللي دخلهم مكة غير الطواهر اللي خرجهم برة مكة ای فرع من فروعه بيعتروا مسل
الليهم في دار الندوة ويرأس كل هؤلاء قصی ابن کلاب يبقى الندوة ورئاسة الندوة دي وصارت وظيفة من وظائف اه مكة المكرمة
واخر - 00:08:50

وزیفة اللي هي وزیفة الرئاسة. رئاسة مكة المكرمة. الرئاسة السیاسیة والاقتصادیة. القرارات العامة ان هو يحكم مكة منفردا. وطبعا
دیت برضو في التاریخ مش متکررة کتیر يعني بعد من قصی بن کلاب وهیجی بعد کده او لاده یقسموا هذه الرئاسة وما عدش یبقى
رئيس مكة واحد فرد لوحده - 00:09:10

بعد مرحلة تاریخیة معینة لكن اول من بدأ ان هو یكون رئيس مكة لوحده منفردا هو قصی ابن کلاب وعمل دي وظيفة اسمها وظيفة
الرئاسة. یبقى انا عندي ست وظایف رئیسیة امور شریفة اجتمعت كلها لقريش. الستة دولت اللي هي الحجاب السقاية الرفادة -
00:09:30

اللواء الندوة والرئاسة. دولت ست وظایف قدمهم قصی ابن کلاب لمکة. في تلات اعمال شریفة اخری كبيرة عند العرب اب ما قدرش
قصی ان هو یاخدھا. فصارت موجودة برضو. بخصوص برضه قصة الكعبۃ يعني بخصوص موضوعنا يعني. بخصوص مكة وشعائر
الحج والعمرة - 00:09:50

او قوانین الجزیرة العربیة في الحرب وغیره يعني في تلات امور ما عرفش یا خدھم قصی ابن کلاب وظللت لقبائل غير قرشیة. الامر
الاول هو امر الافاضة الاصابة مع ان بناسك الحاجة كلها بتتعمل في مكة المكرمة وتحت رعاية قريش وهم اللي بیأكلوا الناس وهم
اللي بیشربوهم وهم اللي بیبرعوهم لكن - 00:10:10

فاخص من المزدلفة الى منی کانت لغير قريش. وطبعا احنا بنقول من مزدلفة الى منی مع ان الافاضة المفروض من عرفات الى منی
لكن هو آآ قريش غیرت ما کتش بتقف في عرفات وہنتکلم على بعد شویة على تحریفات قريش في العبادة او في الحج - 00:10:30
والعمرة ما کانوش في الحج بیفیضوا من عرفات لكن یفیضوا ما بیروحش عرفات خالص لان رفاء عرفات في الحل ما ھیاش في
الحرام ما ھیاش في المکی خارج الحرم المکی فهم ما بیحبوش یقفوا حتى مع علمهم ان ابراهیم عليه الصلاة والسلام ملته ان الوقوف
بعرفة مش الوقوف في داخل مکة - 00:10:50

ما کانوش یقفوا في آآ عرفة یقولوا ما نخرجش ابدا من الحرم الى الحل. فاللي کان بیفیض بالناس من من المزدلفة الى منی عشان
یعملوا الجمرات لرمي الجمرات وبعد کده یروحوا الكعبۃ یطوفوا طواف الافاضة طبعا - 00:11:10

معظم المناسک قریبة جدا من المناسک اللي احنا بنعملها لانها مناسک ابراهیم عليه الصلاة والسلام لكن فيها شيء من التعديلات او
التحریفات قاموا بها ہنتکلم عليها في حلقة منفصلة ان شاء الله. فاللي کان بیقوم بهذه الافاضة قبیلة عدوان. ومرینا عليها قبل کده
بنتکلم في مراحل الاصطفاء. قبیلة عدوان هذه من قیس سعید - 00:11:30

قیس علی بن مضر فدیت قبیلة اسمها قبیلة عدوان وكان الرجل الاخير في تاریخ هذہ القبیلة اللي قام بهذا الدور قبل الاسلام يعني
اللي خد المراحل الاخیرة في الاسلام واحد اسمه عمیله ابن خالد العدوانی مشهور في التاریخ عمیله ابن خالد العدوانی ده کان من آآ -
00:11:50

اه قبیلة عدوان قیس القيسیة من قیس عیلان زی ما قلنا. وكان مشهور بابی سيارة اسمه ابی سيارة. كان الرجل ده اه یركب الحمار
بتاعه ویفضل منزر لحد ما تطلع الشمس في مزدلفة وبعدين یقول اشرق - 00:12:10
سبیل کی نفیر ویطلعوا ایه یعملوا الافاضة. طبعا برضه هو کان بیستنی للشمس لما تطلع انک انت تمثی قبیل الشمسم بس دی كانت

احدى تحريرات برضه القريشي في موضوع الحج. وكان مشهور جدا الرجال ده اللي هو عميلة ده ابي سيارة - 00:12:30
كان عنده حمار آآ معمرة طولية بيقولوا اكتر حمار عاش في الجزيرة العربية عاش اربعين سنة. فهو فضل معه هذه المهمة آآ اه اربعين سنة. وكان ما حدش ابدا يتقدم الحمار بتاعه. يعني دايما هو اه سابق لكل الابل - 00:12:50

يعني والحيوانات اللي مع اللي مع الحجاج وعشان كده كانوا ده قالوا مسل يعني في في العرب اصح من غير بابي سيارة يعني لما يلاقوا ما شاء الله في جمل شارخ كده وبيمشي بسرعة وبيجري وبيزلق الناس يقولوا اصح من غير ابي سيارة - 00:13:10
نعمير ابي الزيارة ده كان افضل العير وهو الجحص بيعلق ويقول ولم يكن غير ابي سيارة آآ سيرها عيرا انما كان اتنا كان حمار هو بيسموه غير والعبد ده الجمل لكن اصطلاح على تسميته بهذا الاسم هو كان انتي جمل حمار انتي اتنا يعني كما - 00:13:30
يقول الجاحظ في كتاب الحيوان. فده ده ده دي وظيفة ما عرفش ياخدها آآ قصي وفضلت مع قبيلة عدون آآ القيسية العيلانية الوزيفة الثانية اللي ما عرفش ياخدها برضو خاصة بالحج برضو اللي هي بدء رمي الجمار. في قبيلة لازم تبتدى ترمي الجمار الاول وبعدها القبائل - 00:13:50

بعد ما هي ترمي وهذة القبيلة كانت قبيلة صوفة. قبيلة صوفة ديت من نسل الغوث. والغوث احنا اتكلمنا برضو عليها في مراحل آآ الاصطفاء وقبيلة غوث هذه من طيبة. طيبة انتم عارفين ابن الياس ابن مصر. اللي هو موازي لمصر - 00:14:10
واه موازي كمان لقمعة اللي هو جه منه خزانة. قبيلة الغوث من طيبة هم اللي كانوا اه امر البدء رمي الجمار. ما حدش يرمي الجمار الا اما هذة القبيلة تحديدا تبتدى رمي الجمار. وبعدها هم يرموا الجمار. وانتقل الامر - 00:14:30
ده من قبيلة صوفة الى قبيلة عوف ابن كعب من تميم. المهم ان هو ما وصلش لقسي ابن كلاب ولا الى قريش. يبقى دي الوظيفة الثانية اللي ما قالتتش قصي ياخدها. والوظيفة الثالثة - 00:14:50

والاخيرة وزيفة النسيئ اللي هو تحديد الحرب تكون في شهر حرام ولا في غير شهر حرام؟ طبعا ديت يعني ايه؟ شرف ابك عليه. يعني ده من الواجبات الشريفة لحمد العرب لكنها كانت زيادة في الكفر كما وصف الله عز وجل. هذه الوظيفة ما كانش برضو في ايدين قصي ابن كلاب. اللي في ايدين كانت في ايدين - 00:15:00

دقة لامسة. القلامسة اللي هم اتباع قلموس وقلموس ده فرع من فروعبني فقيم ابن مالك ابن كنانة. ما لك ابن كنانة فرع من زي ما قلنا قبل كده وكان منه فرع اسمه بنى فقيم اشرفهم وكان منهم واحد اسمه القلم مسكن هو اللي بيعمل موضوع النسيئ ده. اما يجي شهر محرم وعايزين يحاربوا - 00:15:20

يأجل المحرم من المحرم بتأجل الشهر الحرام من المحرم لسفر ويحاربه في محرم عادي با مر القناة مش لازم القلام بس هو اللي يدي الاب وبعد ما مات الكلمصبقى اولاده بيعملوا كده القلامسة هم اصحاب الفقه في هذا الجانب وربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم قال انما النسيئ زيادة في - 00:15:40

كفر يصل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. على مزاجهم. حسب ما يريد هذا ان هو او الكراميس بشكل عام بقى اولاده. انه ان تحصل ولا ما تحصلش فاللي عايز يحارب في محرم يروح للقلمص وافق القلمص خلاص السنة دي ما فيش محرم آآ حرام نأجل الحرام لشهر - 00:16:00

ويحاربوا زي ما هم عايزين. طبعا زيادة في الكفر كما وصف الله عز وجل. وصورة من الضلال وسوء العمل. انما نسيئه زيادة الكفر يصل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله زين لهم السوء اعمالهم هذا سوء عمل والله لا يهدى القوم - 00:16:20

الكافرين فهي الزيادة في الكفر. دية الاعمال اللي كانت خاصة بالکعبه في زمن قصي ابن كلاب. وهتستمر بعد كده في زمن اولاده. ست اعمال دخل بها قصي ابن كلاب وبعد كده هيورسها لولاده تلات اعمال ما عرفش ياخدها لكن يعني زلت في النهاية قريش ذات - 00:16:40

وزارة التقييم وزي تواضع اجتماعي مميز للغاية بداية من عهد قصي ابن كلاب ومرورا بكل العهود التي تتلو الى ان يأتي عهد الرسول

صلى الله عليه وسلم اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00